الكاتب الصحفي الأديب الأستاذ
محمد أحمد إسماعيل الرائد
مع أطيب تمنياتي
الشاعر الصحفي محمد [illegible] (أبو ساد)
عضو اتحاد كتاب مصر بالقاهرة
٤/٢/٢٠٠٥م

في خاطري

شعر

إيهاب عزت

إهداء

إلى أبتي وأمي دون حـــدٍّ ومن بالحبِّ علمني التحدِّي

إلى خيراتِ قل لأبي سعادٍ إلى ابن خليفةٍ حبِّي وودِّي

لكم شكرٌ تنوءُ به المعاني واهداء القصائد صوتُ وَجْدي

* * *

إلى من ألهمتني الدهرَ وِردي وكانت مسجدي وسبيل مجدي

إلى الأنثى التي سافرتُ منها إليها ثم صرتُ الآن وحدي

إلى بلدي وكل رفيقِ دربٍ وهبتُ قصائدي وصدقتُ وعدي

* * *

إيهاب عزت

الشاعر في سطور

الإســـــم: إيهاب محمد عزت عبد المنعم.

اسم الشـهـرة: إيهاب عزت.

الجنســـيــة : مصري.

تاريخ الميـــلاد: ٦/٢/١٩٧٦.

مـحل الميـلاد: فاقوس - محافظة الشرقية - جمهورية مصر العربية.

محل الإقـامة: القاهرة.

المــؤهـــل: بكـالوريـوس علوم - جـــامـــعـــة الأزهر ١٩٩٩م.

* حاصل على شهادة من معهد بحـوث تكنولوجيا الأغذية فى مشاريع التصنيع الغذائى لعيش الغراب (دورة عامة).
* حاصل على شـهادة من معهـد بحوث تكنولوجيا الأغـذية في إنتاج وحفظ عيش الغراب (دورة متخصصة).
* حاصل على شهادة في عدة دورات في الكمبيوتر من المعهد البريطانى الدولى (IBI) .
* حاصل على شهادة من: Expert Ianguage & computer center في اللغة الإنجليزية.

✷ اجتاز دورة تدريبية في معامل تحاليل مستشفى سيد جلال.

- صدر له ديوان عام ١٩٩٦م بالفصحى بعنوان (أجيبيني).

- سجلت له عدة حلقات بالإذاعة والتلفزيون المصريين.

- حصل على العديد من شهادات التقـدير من منتديات أدبية مختلفة بالقاهرة والأقاليم.

- تولى إدارة الندوات الأدبية والفنية بمركز شباب مدينة نصر بالقاهرة

✷ عضو بنقابة المهن العلمية.

✷ عضو عامل بالنقابة العامة للصحافة والطباعة والإعلام.

✷ مشرف لجنة الثقافة والإعلام بالإتحاد العام لرعاية شباب العمال.

✷ عضو برابطة الزجالين وكتاب الاغاني.

✷ عضو ببعض الأندية الأدبية.

✷ عضو مشارك في معظم الندوات والصالونات الأدبية بالقاهرة.

الاتصال:

القاهرة : ت:٢٦١٢٧١١ محمول: ٠١٠٥٦٥٧٦٩٦

جـــدة : ت : جـوال: ٠٥٠٩٣٦٩٦١٩

بريد إلكتروني: haba2100@hotmail.com

مهداة إلى الأستاذ الشاعر الملهم إيهاب عزت
بمناسبة إصدار هذا الديوان الخالد

فى خاطرى

فى خاطري ده أحلى كلام   موزون مُقفًى ياعيني سلام
أجمل تحيه ياعم إيهاب   يا نهر شعر بحوره غرام

في خاطري ده أحلى كلام

فرِحت بيك انت يا شاعر   وقلت أكتب لك...إهداء
مَدح وثناء فيض بمشاعر   من المحبة بكل وفاء

في خاطري ده أحلى كلام

مبروك عليك طَبعَة جديدة   والدنيا بيك طايرة سعيدة
ورحلتك ويَّا الأشعار   مليانة شوق بالتنهيدة

في خاطري ده أحلى كلام

عقبال ديوانك المليون   يبقى ف إذاعة وتليفزيون
واقراه فى كل بلاد الدنيا   ويملأ أرجاء كل الكون

في خاطري ده أحلى كلام

سيب العوازل تتحسر   واحلام كتيره بتتفسَّر
سبقوك كتيروف دواونيهم   أوزان كتيره بتتكسَّر

في خاطري ده أحلى كلام

وعشان ديوانك فرحان لك   مبروك عليك وده أحسن لك
ديوان عظيم من تأليفك   وعشان كده دايماً أقول لك

في خاطري ده أحلى كلام

أخوك

محمد إبراهيم مصطفى (أبو سعاد)

عضو اتحاد كتاب مصر (فى ٢٠٠٤/٧/٢٥م - بالقاهرة ج م ع)

الديوان

من أين أبدأ أشعاري

من أين أبدأ أشعـاري وأنهـيهـا | كيف الوصول إذا تاهت مـرافيها
مـا كنت أعلـم أني صـرت في زمن | فيـه المحب ضعـيف حين يبكيـها
يا من وردت إليـها شـاكيـا عللاً | فاستـوقفتني وجرحي غائرٌ فـيها
حـتى ندبت طبـيـبـاً كي يداويَني | قال الشرايين ضاقت من سيرويها
النيل فــيك يجــافي منك أوردةً | مـثل الفـرات سنيناً ظل ناسـيهـا
يا نيل نبـعك هل جـفت روافـده | أم هل منعت فـيوضـاً كنت تسديهـا
يا نيل كــيف تكف المـد عن بلدٍ | ضمت بنيك وكنت الأمس بانيها
من للفـرات إذا مــا كنت تاركـه | والأصل من جنة قـد جل باريهـا
كم كنت تصنع من مجدِ فتر فعنا | واسأل ضـفافك أم أنكرت ماضيـها
إن هبَّ منك نـسـيمٌ فــوق باديةٍ | دانت إليك وكنت الدهر حامـيها
فاسأل خصيب هلالٍ عن نسائمه | عن طلعة الوغد في أجواء واديها
عن باخراتٍ لنا في البحر قد سلبت | من ينقذ الفلك أو يعلي صواريها

عن قلة الزاد عن أرضٍ مضـرجةٍ   إشعـاع أسلحة الأعـداء يشقيـها

البـر شـاهد فـيهـا حـقل تجـربةٍ   ذاق العـبادُ صنـوفاً من مـآسيـهـا

فرض الحصار وجيرانٌ قد انتكست   فـيهم عـروبتـهم فـازداد عاديهـا

قـالوا نـهـاجم بغـداداً وعلـتـهم   أن السـلاح مـع الأيام يـبـغيــهـا

هلا منعـتم بني صهـيون أسلحـةً   لكنهم حـزبكم والشـأن يعنيـهـا

أنتم تريدون أعــراقـاً مـشـرذمـةً   أنتم تريدون نفـطاً في فـيافـيـهـا

لم يعـلمـوا أن فـى بغــداد ألويةً   تأبى انطلاق عـدوٍ في أراضـيهـا

لا تحسبن بني الـعباس قـد ذهبوا   هم للعـراق إذا ضـجت روابيهـا

شأن العراق كبركان وقد خمدت   نيـرانه ومـجئ الـوغـد يصليـهـا

حتى إذا كـملت في البحـر عدته   تصلى الأوار ولا يـرتد باقيــهـا

لا تسألنيِّ عن الأعراب إن منحوا   جند العدو حـصوناً في مناحيـها

لا تسألنيِّ عن الأعراب إن جبنوا   هم يحسبون جيوش الغير ترفيها

حتى وإن سلبوا أسباب عزتهم ... إن خابت النفس تهوي في مخازيها

إن القضية أن تفنى حضارتنا ... وأد العراق ومصر الدور يأتيها

يا نيل شعبك إن خارت عزائمه ... فابعث بمائك شيئا منك يحييها

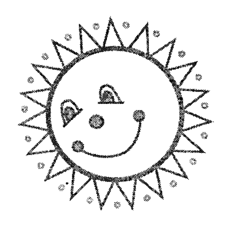
واقذف بهم هم جحيمٌ حين تبعثهم ... يغشى الوطيس ولا يخشى مساويها

للرافدين ونهر النيل أنسجةٌ ... تأبى الفكاك إذا ما ضلَّ ساعيها

يا ربيَ انصر جنوداً أنت وجهتهم ... أنزل عليهم جنوداً منك تحميها

٢٠٠٢

نشرت في جريدة العمال



أودعتُ في بحرِ الهيامِ رسائلي   إني أحبك قلتُها فتباعدتْ

من أي شيءٍ كان حبُّك ظالمي   ونسيت حلمَ غرامنا وقتلتهِ

ردي نسيمَ الحبِّ بعد قطيعةٍ   يا شمسَ دنيا لستُ أحيا دونها

همهمتُ رديني إليك بلهفةٍ   فتمايلت نحوي تسوقُ دلالها

سبتمبر ٢٠٠٢

لا ترجعي

بدأتُ القـصـيـدةَ لا ترجـعي ولا لَن تَعـيـشي عَـلى مَـصـرعي

إذا كـان عـشقُ المحـبين نوراً فـعـشـقُك نارٌ كَـوَت أضلعي

شـعـورُكِ في كـلِّ يوم جـديدٌ كنقل الخـواتم في الإصـبعِ

كـموج البُحورِ علـي شاطئـيها يـضـلُّ المُـدافِـعُ و المُـدَّعـي

أجـرتُ فـؤادكِ من كـلِّ خطبٍ وأخـفـتُّ نجـميَ كي تَسطَعي

وأسكـنتُ لـيلكِ فـي مـقلتيَّ وصـوتك كاللحن في مـسمـعي

نسـيتِ الخـريفَ إذا نحـتـويه وكـيفَ يصـيـرُ ربيَـعـاً مـعي

نسـيتِ الشـتـاءَ وليـلاً طويلاً وصـوتَ الـهَـواتِف في المَخـدَعِ

وصـيفٍ تـلاقت به مـهـجـتـانا كَـمَـا يَلتـقي المـاءُ بالمَنبَعِ

تعـلَّمتِ كـيف تكـونين ليـلى وأثـمَـلـتِ قـلبيَ كـي لا يَـعـي

وصـرتِ تسـوقين يومـاً دلالاً ويَومـاً تَصُـدِّينَ كـي تَخـدَعي

تعلـمتِ مني الهَـوى وَدِّعـيـه ولسْتِ الجَـديرةَ كـي تَرتَـعي

لهـــوتِ وبتُّ أســـيـــراً بظـنـي سَـــقَطتِ وأثبُتُ قث مَـــوقِـــعي
وليـسَ يعـــيـشُ مع الظـنِّ حبٌ ولا يَســـــتَّـــقِــــرُّ مَـعَ الأدمُعِ

يونيو ٢٠٠٢

نشرت في جريدة السياسي المصري
وفي جريدة عكاظ (السعودية)
وفي مجلة المثقف العربي العدد ٣٤

مداخل المدن

طرقت مـــــداخـل المـدن   لأطلب مـــا سـيـســعــدُني
وصـــــرت أصـــــارع الأدوا (م) ت أنـقلـهــــا فـــتنقلُني
وأصـــــهـــــر قـــــوة الفـلوا (م) ت بـالكـلمـــــات في زمني
فكـل مـــــشـــــاعـــــر أدبي   إذا وزنـــت ولـــم تـــهُـــنِ
وحـــر قـــصــيـــدةٍ حــسنٌ   إذا طـــربَـــت لـهـــا أذنـــي
ومـــــرسلهــــا لـه نغمٌ   مـــقـــاطعــه تمتـــعني
ونثـــر قــــصــــيـــدةٍ بدعٌ   من الـضـعـــفـــاء يحـزنُني
وإن عـــــددتمو صـــوراً   فـــشـــعـــر خليلنا سكني
كـــذاك تكون مـــدرســـتي   كـــذاك تجـــوبهـــا ســفني
كـــذاك أصـــون في لغـــتي   كــــــذاك اطـوفُ بالمدنِ

أغسطس ١٩٩٦

(بالعامية المصرية)

القدس دي دارْنا ومش راح اقول غـير إن دي حقْ مـسرى رسـول

غـيـر إن دِمـانا بـتِروي الأرض بتنـادي شـهـيـد لطريـق النور

غـيـر إن كـفـاحنا بـكل سـلاح قـرآن وحـجـارة وشـاب يـثـور

فبراير ٢٠٠٢

قاف دال سين

أُحـــبُّكِ قـــافــاً ودالاً وسين · أحـــبُّكِ أنَّاتِ قـلبٍ حَـــزين
أُحـــبُّكِ يـا قُـــدسُ لكنَّ قلبي · كروحي وعقلي وجسمي سَجين
أُحـبُّكِ في عَـالـمٍ مُـسْـتَـبَـاحٍ · ويحكـم فـيــه عــدُوٌ مَــهين
يقـــولونَ سلمٌ وأنَّى ســـلامُ · وسـفكُ الدمـاء كـسكبِ المَعين
ولكـنَّ فـيـكِ شـبـــاباً أبيـــاً · أبَى أن يبـيــعكِ للغَــاصِبـين
و(ياسينَ) ربَّى رجـــالا تَـولوا · حـــمـاية أرضٍ وعِــرضٍ ودين
ولَّما جـيـوشُ العـروبـةِ خَـارَت · (وفاءُ) أبتْ. كيف تَحني الجبين ؟!
فـزفَّت إلـى القـدس أنفـاسَــهـا · وطَارت بهـا الروحُ في الخـالدين
(وفـاءُ) استـحالت شظايا حـداء · يُرَدِّدُهُ الـفـــجـــرُ لـلبَـــاسِـلين
(وفـاءُ) اسـتـجـــابت ولبَّت نداءً · يدرســـه الشـيــخ للحــافظين
أُســافـرُ خـلفكِ شُــدّي يميني · ولا تَتْـرُكـيني معَ القَـاعِـدين
فـيــا عُـربُ لبُّواكـم مِن وعـودِ · مِنَ الـلّهِ بالنـصـر لـلفَـاتـحين

أجيـــروا نســـاءً لنـا من هوانٍ   أجيـروا البناتِ أجـيـروا البَنِين

وسَـمُّوا يصُـبْحٍ تَقُـودُونَ جَـيشـاً   يُذيـقُ المَذلة لـلمُـعـتـدين

أبريل ٢٠٠٢

نشرت في جريدة أخبار الوطن

لماذا الحـزن في العـينين يبـقى أيا عـذراء ضـمـيني فـأنسى

أجـيـبي الحبَّ فـالأيـام تمضي ويحيـا الحب ما أضـحى وأمسى

أجيـبي القلبَ فالإحـساس نبضٌ ويبـقى القلب إن غادرت أقـسى

فبراير ٢٠٠٢



نشـــرت في جـــريدة الرأى

شهد العناقيد

إني ارتحلت فكان الحب موعودي ... والوجد يملؤني والصبر مردودي

أنى ذهبت فصوت الحب يرقبني ... سعياً إليَّ لتحديد المواعيدِ

أعبى وتبقى صروف الحب تدفعني ... والحب يدفعني دوماً لتجريدي

من كل شاغلةٍ عن حب غانيةٍ ... ألهت محاسنها قلب الصناديدِ

أورب غانيةٍ طابت ملامحها ... أمضت محاسنهاقلب الرعاديدِ

كالطيف للطيف قد رقت نسائمها ... كالحرِّ للقرِّ كالمورودِ للبيدِ

لا الري يثقلها لا الهضم يهزلها ... الورد يحسدها حسناً يتجسيدِ

ترنو بساحرة الأبصار نظرتها ... رشق السهام وتعليم الأناشيدِ

تبدي بنظرتها أسرار رغبتها ... من غير مقصدها في غير تعقيدِ

هذي براءتها زكَّت شمائلها ... فالحسن آخذها من غير تفنيدِ

كالخيل إن هدأت في مشيةٍ سحرت ... كل الرجال بحسنٍ غير معهودِ

إن فارقت نظري فالصوت أذكره ... صوت اليمامة شهدٌ للعناقيدِ

شعر المحبة يا قومي يزمّلني ... قرب المحبة عندي فرحة العيدِ

برق المشاعر شيءٌ من تقاربنا ... قرب المشاغل يدعوني لتسديدِ

لكن عقليَ عن هذا يشاغلني ... ويح المشاعر من مهصورة العودِ

لا أبتدي أبداً أمراً سيغضبها ... لكن مغضبها سؤلٌ لمردودِ

تزداد في حبها أزداد في طلبي ... سؤلاً لمردودها الغير محدود

أمضي فأحزنها تمضي فأطلبها ... تُبدي مشاعرها ذا كل ترديدِ

المد والجزر في أهوائنا اجتمعا ... القرب والبعد يبقي كل مردودِ

سبتمبر١٩٩٦

صـــديقي لا تقل قـــولاً مـــريبـــاً ولا تكره صـــديقـــاً أو غـــريبـــا

وقول الصــدق أقرب عند نـفسي من التـحــريف كي تبـقي قـريبـا

وعـــهـــد للصـــداقـــة من يـخنهُ يعش في الناس مـنبوذاً مـعـيبـا

صـــديقي قل لـظنك أنت جـــانٍ وعش بالصدق كي تبـقى مصيبا

يناير ١٩٩٤



(١) أحـــمــد شـــوقي

وأعشق بعدهم

أقول الشعر إسماعيل صبا ... وأكتب فيه موعظةً وحبا

أحب اللّه ورسولاً كريماً ... وأصحاب الرسول ومن أحبا

أحب ملائكاً لله دانت ... أحب التابعين ومن تربى

وأعشق بعدهم سهماً مصيباً ... شغاف القلب فاستسقى فأربى

أتعذلني إن استحسنت قداً ... فحمت ولم أخمن ما تخبا

ولم أكُ ناظماً قولاً بفحشٍ ... وما أسففت أو أغضبت ربا

أإسماعيلُ هل حبٌ حرامٌ ... أم استنكرت في جنبيك قلبا

وقلت الشعر ليس له مقامٌ ... وذا حسان أم أنكرت كعبا

إذ ابتدأ القصيدة من سعادِ ... فأعجبت النبي ونال قربا

صلاة الله يا ربى سلاماً ... على محمودك المحفوظ جنبا

أإسماعيل لا تطلق وخصص ... ولا تصدر على الأشعار شوبا

فكم ثارت بأشعار نفوسٌ ... وكم أشعلن في الهيجاء حربا

وكم صلحت نفوس بعد فسقٍ ... بأشـعـارٍ وكم أصلحن دربا
وكم بالنائبات نظمتُ شعراً ... على قدسٍ وبوسنةَ قد يلبى
شباة السيف يا اسماعيل تبلى ... وإن الشعر للإخفاق يأبى
وللأشعار حدٌّ واعتدالٌ ... إذا التزما فما أوردت عيباً
أيا اسماعيل حدث عن نباتٍ ... أو الحيوان مسألةً وذبا
ودع عنك الفتاوى عن قصيدٍ ... فمن جهل المشاعر مات صلبا
أما تكفيك بكتريا (باسيلّس) ... وأنف العنز فيروسا تعبا
لنبحث عنهمو في غير شعرٍ ... وإن حزنا الجواب نفوز طبا
ونبقى أصدقاءً إن هفونا ... وكم بالإختلاف نسد ثقبا

مارس ١٩٩٧

كتبها الشاعر لأحد أصدقائه في الكلية كان يدعي أن الشعر لا طائل منه

صرخ المشيب بخاطري فذروني … أصفِ الذي سخطاً أثار شجوني

قــدري خلقتُ بأمــةٍ تتناهى … نسيت أمـاجدَ قـد علت لقـرونِ

فتحللت وتبدلت عـزمـاتها … هزلاً فكان جـزاؤها للهُـونِ

تتبع الأمم الحقـيـرةَ ترتمي … ولع الفـراشِ بضمٍّ نارِ منونِ

لم نشتكي ظلماً يخيم حولنا … وكتـاب ربي صحـة المأنونِ؟

فبـه الحلول إذا أردت معلماً … وبه النشـاط لمن رمى بسكونِ

يناير ١٩٩٤



من غير كلام

(بالعامية المصرية)

ابري القلم

واكتب همومك في الزحام

تسري في وجدان البشر

من غير كلام

أصل القلم سبق الكلام

وانت الإمام

من غير منابر أو جوامع

أو خطب

انت الإمام اللي انتصر

من غير حسام

انت اللي خطيت بالقلم

وانت اللي خطيت الألم

وانت اللي واجهت العدم

وانت اللى وجِّهت الأمم

من غير صدام

اكشف بحكمة بتنكتب

ستر الظلام

اكتب بخطك كلمتك

واستنى يمكن تنقري

ارفع كرامة أمتك

أصل الكتاب هو الخطر

هو السلاح المنتصر

هو الهداية والغواية

والمطر

قوم حارب الجيش اللي جايلك

بالسلام

جايلك بعلمه في النهار

جايلك وعارفك في انهيار

جايلك يكمل في الحصار

يقتل بشر

يقطع شجر

يقتل حمام

ما تقوم بقى وتقرا الكتاب

تلقى سؤالك والجواب

تلقى خريطة صحوتك

تكشف مع العلم الغمام

ما انت الإمام

والنصر مش حلم ف منام

النصر كلمة بتنطلق

منها المدافع في الميدان

النصر طيارة وهمام

النصر غيرة وانتقام

النصر تدمير اللئام

ابري القلم

وابدأ من السطر اللي فات

رتب حروفك ع الورق

من غير كلام

جهز عقولك تنتصر

خلي التخلف ينتحر

تبقى صحيح انت الإمام

تبقى صحيح صاحب مقام

سبتمبر٢٠٠٢

أحن إلى نخيلك

بـألـواحٍ تنـزَّلُ حــــــدِّثيـنـا	وأذكي جـــذوةَ التـاريخ فــينا
تجلَّى الـلّه فـانـدكَّت جـبـــالٌ	لـيـــزداد الـكـليم بـهـــا يـقـيـنا
تجلَّى اللّـه فـــازدادت بهـــاءً	جـبـالٌ بل صــحـــارٍ تحـتـوينا
تَفَـــتَّق خـــيــــرُها لما تجـلَّى	ويحـميـهـا فـيـجني الوغـد هونا
ومـرَّت مــريمُ العـذراءُ فـيـــهـا	تداوي في النوى جـرحـاً دفـينا
ويخـــرج من بواديهـــا مــسـيحٌ	ســيـــرجع يظهــر الحـقَّ المبــينا
ويوسف والخـليل وكم أقـامــوا	يبـارك ركـبُـهـم في أرض سـينا
تبـاركُـها السـمـاءُ فكان شـعبٌ	بهـــا جـــعل الســـلاحَ له قــرينا
مـحــمـد أنورٌ ســاداتُ عــصـرٍ	يقـــود حُـــشـــودهُ للفـــاتحـــينا
فـيـــزأر مـــدفعٌ ويطيــر طيــرٌ	مـبــاركُ صـقـرها يحـمي العـرينا
تروَّت بالـدمـــاء وصـــار نــهــرٌ	تفـيض به مـــشـــاعـــرنا حنـينا
أحن إلـى نخـــيـلك يـا بلادي	أهزُّ الجـــذع أنتــــزع الظنـونا

من الشجر المبارك ناولـيني ... أذوقُ الصِّبغَ كي أحيـا قرونا

من الطور المقدس إنفحيني ... بروح اللّه كي أبقى مصونا

وألبس من ثراك رداء عزٍّ ... فأقتحم المجاهل والحصونا

أيا سينين مشتاقٌ ولكن ... نداء القدس أسمعه حزينا

سيخرج ذات يوم منك جيشٌ ... يُعيد القدس لا يخشى المنونا

مايو ٢٠٠٢

نشرت في جريدة الخميس

يالا للي أمان يا لا للي

«بالعامية المصرية»

يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي　　يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي
يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي　　يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي

★★★

أنا مـش مـحـتــاج مـزيـكا　　ولا غِـنوة ولا شِـــيكابِيكا
أنـا قـلـبـي كـلـه غـنـاوي　　من غـيـر طبلة ولا سـيـكا

★★★

يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي　　يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي
يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي　　يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي

★★★

عـــاشق والحب كـــاويني　　وديـــنـــي أوام وديـــنـــي
أســهـــر شــوقي يوصلني　　من غـيـر (ثومـا) ولا (مـيـمي)

يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي　　يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي
يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي　　يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي

★★★

وصــــحـــابي هـمّ مــدينـتي　　بحّـــار والحب ســـفـــينـتي
أوزن بِدمـــاغي مـشـــاعــري　　لا تقـول (شــوقي) ولا (دانتي)

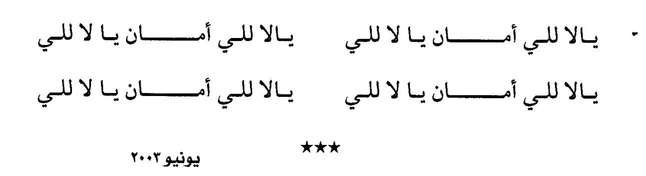
★★★

يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي　　يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي
يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي　　يـالا للـي أمـــــان يـا لا للـي

★★★

أَرْوَشْ مِـنِّـي مـــــا تـلاقـي　　هاي شـيك حــافظ أخـلاقي
دُنْيـــانا تمام عَـــارْفِـــينـهـــا　　لازِم تِـضـــــــرب وِتْـلاقـي

★★★



يـالا للـي أمــــــان يـا لا للـي   يـالا للـي أمــــــان يـا لا للـي

يـالا للـي أمــــــان يـا لا للـي   يـالا للـي أمــــــان يـا لا للـي

***

يونيو ٢٠٠٢

دعــوت اللّه أن الحــرب أضــرمْ أجـاب اللـه مـسـألتي فـدمـدمْ

وأمطرت السـمـاء سـيـوف عـز وأنبــــتت المنابـت مــا يُحـطِّمْ

وأصبــحت البـحــار بلا قــرارٍ وأصـبـح مــاؤها ناراً تَحَــمْـحَمْ

وسـار الجند نحـو الحـصن يغلي كـما غلت السـلاسل في جـهنمْ

وأصــــــبح دربهــم برداً ونـوراً كـمــا ظهـرت شـمـوسٌ بالمغـيَّمْ

١٩٩٧



نشــرت في جــريدة الــــرأي

ونشرت في جريدة أخبار الأدب

عند الفرات

الأمر أمرك يا بغداد فانتقمي	هذا العدو أتى من أسفل الأمم
جاء البغيُّ يجرُّ الّذيل في بطرٍ	ظنَّ الحضارة في الأقمار والرقم
جاء المُعَوْلِمُ يبغي فرض صهينةٍ	عند الفرات ويبغي ساح معتصم
ظن الحصار على العملاق يقهره	لم يدر أن سكون الليث ذو نِقم
لم يدر أن ظلام الليل في وطني	مثل النهار لعيني غير ذي ظُلَم
لم يدر أن مع الأحزان أعزفُهُ	لحن الوفاء لأرضي طيب الألم
لم يدر أن سبيل المجد أعرفه	بين اجتذاب المنى والقذف بالحمم
لم يدرأن شآبيبي سأشعلها	إن زال نفطي سأروي مدفعي بدمي
لم يدر أن ببغداد الرشيد أبت	جند العروبة تُؤتى ساحة الشمم
بغداد عاصمة الإسلام إن زفرت	تُفني العدو وتبقى زهرة الأمم
والقادمون من الأحلاف تقبرهم	الله ينصر صوت الحق والقيم

أبريل ٢٠٠٣

نشرت في جريدة الرأي

أنا والكلاب

قل للكلاب يُوَلُّوا اليوم عن بابي ... قل للكلاب سـأقتلهم بأنيابي
بَلِّغ مقالي فإن القول مرهبهم ... بلغ فإن مقالي زأرة الغابِ
بَلِّغ فإن نباح الكلب لقنهم ... فاستقبلوه بلا تحكيم ألبابِ
بَلِّغ كما ينذر الأقوام مهلكهم ... حتى يباغتهم في الحين إلهابي
بَلِّغ فقد حسبوا أني مهادنهم ... كي أغلق اليوم نحو الريح أبوابي
لم يعلموا أنني في هدأةٍ سبقت ... عصفاً يطيح بأحلامٍ وألقابِ
لم يعلموا أن ليث الغاب غَضْبَتُهُ ... رعباً يقيم ذيولاً بعد إقلابِ
لم يعلموا أنني ما ضرني أبداً ... مثل السحاب نباح الكلب في بابي
لم يعلموا أن ما ولغ الكلاب به ... يلقى ليحرقهم من غير أخشابِ
إن اللهاث لكلبٍ عند مفسدةٍ ... تسهيل قطع لسانٍ دون إعتابِ
هجر الحدود إذا ما غاب منصفها ... شيءٌ من الحزم بل تصحيح إعرابِ

١٩٩٨

فرطت فيك

إنني فرطتُ فيك ليتني كانت طريقي

اسمحي لي أن أمد ال «م» يوم كفاً من غريقِ

أنقذيني رغم أنّي لم أساعدْك بضيقِ

حكمةٌ كانت ببالي أنَّ مالي مثلَ ريقي

إنني ضللتُ نفسي في متاهات الطريقِ

قلتُ أمضي في حياتي ريثما يبدو بريقي

ثمَّ آتيكِ كصبحٍ أبلج الوجه رشيق

أطلبُ القربَ وأنهي لهفة الشوق العتيقِ

لم أكن أدركتُ شأن الد «م» در في الوقت الدقيقِ

أنك الأنفاسُ تجري في عروقي من شهيقي

أنك الأحرى بهمٍ من علومي والعقيقِ

أنكِ التاج المحلى أنت مصباح المضيقِ

أنكِ الأخــــلاقُ ضــــوَّت ظلمــة البـئــر العــمــيقِ

لـم أكـن أدركـتُ حــــتَّى صــــرت فـي الأمــــر الوثـيقِ

قــــرروا عــــقـــــد قِــــرانٍ دونما الـرأي الحـــقــيـــقي

مــثـلمــا المأسـور سـيــقت بالِـتــدبيــرِ الـشــقـيــقِ

عــنــدهــا أيــقــنــتُ أنِّـي قــــد تولَّيتُ فــــريقـي

بئـســمــا العــاداتِ كــانت من هوى الجــهل السـحـيقِ

اعــــــذريـني وانـظـريـني جــمـــرة الحـب العـــريقِ

وانــظـري فــي كــلِّ يــومٍ عـــــودة الحـبِّ الأنـيـقِ

فبراير ١٩٩٨

نشرت في جريدة الكنانة

النصر دينك

مـا الشعـرُ أنّ نملأ الدنيا بذكـراكِ
أو أن نعض بنـاناً كـيف ننسـاكِ

أو أن ندوِّنَ ألواحـــاً نعلقـــهـــا
أو أن نشـيع باسـم الحب مـرثاكِ

الشعر أن نحفز الإحساس نوقظه
أن نسـتـعـيـد مع التـاريخ رؤياكِ

أن نجـعل الـعـقل إن تهنا منـارتنا
كي لا نسـالم ذئباً فـوق مسـراكِ

من يسـتحل دمـاء الأنبـياء فـهل
يخشى اشتعال لهيبٍ في حناياك ؟!

يا أمـتي لوث الأقــذار سـاحـتنا
جـهراً فـهبي أم الأصـفادُ تنهـاكِ

اسـودَّ وجـه نهـارٍ ذل صـاحـبـه
وانحل عــزك إذ شـابت مــوتاكِ

فالذل حين تـركت الحبر منسـكباً
يمضى بـه قـائـدٌ عـقــداً لأفــاكِ

والموت حين حبست الدين في صحفٍ
فـازداد خلف تلال الجبن أسـراكِ

فـالنصـر دينك إن تُحيـي مبـادئه
تبكـي بعــزتـه من كــان أبكاكِ

النصـر دين فـتسليـحٌ فمـعـمعةٌ
تســتنزع الـروح من باغٍ تحـداكِ

هلا علمنـا بأن القـدس ملحـمـةٌ　　طول الزمان لتمـضي نحو علياكِ

والنصر إن لم يشبـه الجهد منتقصٌ　　والورد ما كان يحـيا دون أشواكِ

نوفمبر ١٩٩٨

نشرت في جريدة الشعب وفي مجلة الشعر

رأيتك في الوجوه مع الزحامِ تقبلك العيون بلا كلامِ

مشاعر ترتوي من خير نبعٍ يغذي شوقها بحر الهيامِ

أحبك حين أسكنك اسكنيني فأكتب فيك من غير المقامِ

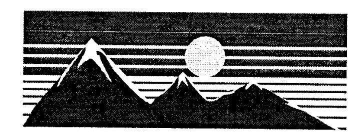
أقمت ولم أطب من طول مكثٍ وقلب الصب يَنْدى بالغرامِ

وأرحل عنك لكن فيك روحي ترفرف مثل أسراب الحمامِ

يقلبني الغرام على بعادي ويصهرني ليمتحن احتكامي

وإن جسدي أقام غريب دار سيسرع نحوها وقت الصدامِ

أكتوبر ٢٠٠٢



نشرت في جريدة العمال

قلب الموازين

منكِ الجراحُ سَبَتْ قلبي وتكويني
أم من دموعك بين الحين والحينِ

يا خيــر كل بـلاد الله قــاطبـةً
يا ساحة الوحي يا أرض الميامينِ

نبِّئتُ أن جموعاً ضلَّلت فبغت
باسم الجهاد وباعوا جملة الدينِ

ران الغباء على أفهامهم فمَضَوا
في قتل إخوتهم مثل الثعابينِ

هم يدعون بأن الحق في يدهم
جهلاً ومنهجهم قلب الموازينِ

هم يسفكون دماءً طالما سهرت
في نصرة الحق أو حفظ القوانينِ

حتى النساء كذا الأطفال ما سلموا
من قبح ما ارتكبت أيدي الملاعينِ

هم قارئون بلا فهم وإن فهموا
يلقون أنفسهم في الوحل والطينِ

يا قــاتلين لإخــوانٍ لا سـببٍ
كيف استبحتم دماءً للمساكينِ

كيف انطلقتم وحوشاً دونما حكمٍ
والوغد يخدعكم وعداً بتمكينِ

والله لستم عدولاً إنكم قطعٌ
عند العدو يحركها بإسفينِ

أنتم دمىً صُنعت مخدوعة فقضت
أنحابها سَفها بين الشياطينِ

توبوا إلى الله يـغـفـرْ ذنـبكم أبداً واخـزوا العدو بتـعـميـرٍ وتوطينِ

إن الجهاد جهاد النفس إن صلُحَت لن تُقتلَ النفس في حدسٍ وتخمينِ

لا يهزم القـومَ ذو بأسٍ إذا علموا معنى التوحـد لا رجم السلاطينِ

يا ربِّيَ إحفظ بلاد المسجدين وصن مسرى نبيك من رجس الصهاينِ

لاهم لا تجـعل في الدين فـتـنتنا وانصـر عـبـادك في كل الميـادينِ

أبريل ٢٠٠٤

كتبت بمناسبة العمل الارهابى
الذي قام فيه المتطرفون بضرب
مبنى الأمن العام بالرياض

لم تسألي

لم تسألي عني أنا

أحببتك ملء الدنا

راقبتك

بعد الظهيرة عند الرجوع

راقبتك

بين النسائم والعبير

راقبتك

بين الزميلات اللواتي

كنت فيهن الخميلة..أزهرت قبل الربيع

لم تسألي

عينيك عند لقائها

عينيَّ في وقت الأصيل

لم تسألي

عني الرفاق

أقمت أم أبغي الرحيل

ولمحت ألوان التحير

في عيونك والأفول

إن يسأل الطير الجميلة عن مناها هل تقول؟

أوَ يسأل الظل الأميرة عندما تأتي تميل؟

تتساءلين

شرقية..تخشين ألفاظ المحبة أم تسوفين الدلال؟

شرقية..خداك ألوان الطبيعة أم تباريح الخصال؟

إني أراك اليوم شمساً

أشعلت في القلب نار

إني أراك حبيبتي

هيا امنحي قلبي الوصال

سبتمبر ٢٠٠٣

الثورة والأبطال

ظهر الصباح وقد أبان جمالا ... وتشتت الليل البهيم وزالا

ذهب العميل وقد أتاه فتيها ... يبغي الجلاء ولا يخاف قتالا

هي ثورةٌ ثار الأبي وقادها ... متوشحاً بالعز لا يتعالى

ومضى ليحكم إخوةً من شعبه ... بمحبة ملأ القلوب وصالا

فسما كما تسمو الطيور لسُحْبها ... وبدا كما تبدو النجوم لآلا

جعل المزارع سيداً في أرضه ... وبنى المصانع درب العمالا

ومدارسٍ قصد الجميع رحابها ... ليس التعلم منصباً أو مالا

وثقافةٍ بنيت قصور علومِها ... لترد للفكر السليم مجالا

وبنيت في كل المواضع وحدةً ... للطب قد صار البعيد منالا

فإذا دعتك سماؤها لبيتها ... وإذا دعاك الماء كنت زلالا

أممتها فأتوك يبغون الردى ... وكسبت بالشعب المحب نضالا

وبنيت سداً عالياً فأغظتهم ... كل البغاة وقد طرقت عضالا

فـإذا يفيض الماء يحـجـز بعضـه وإذا يغـيض فـلا يصـير مـحـالا

وأضأت بعد ظلامـها كل القرى فضربت في العـمل الدؤوب مثالا

وبذرت في أرض العــروبة ثورةً فتـسامـقت وخطت بك الأهوالا

وجنت كـرامتـها الـتي ألهمـتهـا بنت الحـضــارة تنقض الأطلالا

وجـمعت أفـريقيـا بفكر موحـدٍ إن التــوحــد لا يكون مــقــالا

عـدم انحـيـاز أنت من أسـستـهُ لست المغــرِّب أو تريد شــمــالا

أنت الهــوية في دمــائك أنهُــرٌ غـمـرت لتنبـت أرضنا أشـبـالا

خمـسون عـاماً يا جمـال وملؤنا كل الحنين وقــد تركت رجــالا

خمـسون عـاماً أنت أعظم قـائدٍ يا ليت قـومي يصبـحون جـمالا

يوليو ٢٠٠٢

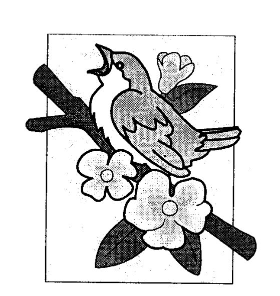
نشرت فى جريدة العمال وفى جــريدة الرأى وفى جــريدة الشبـاب وفى جـريدة العروبة

أقــــول الآهـة من قـلـبي		يغنـي الطيـر مـعـاهـا حـزين

وصـبـري ع الجـراح صـابني		وسـابني ملـو روحي أنـين

يهـون الصـبر ع العـاشـقين		ومـا عـمـره يهـون العـشق

فبراير ٢٠٠٤



طال البعاد

(باللهجة الشامية)

طال البـــعـــاد والبـعـاد جـــرَّح ف قـلبي أنا
يـا اهل البـــعـــاد وين الوداد ضـــاع الأمـــان بينَنَا

* * *

واســهــر ليـالـي الشــوق قـلبي أنا مـــحـــروق
غـــربة وجـــروحي زود ع البـــعـــد مـــا أَقْـــدر

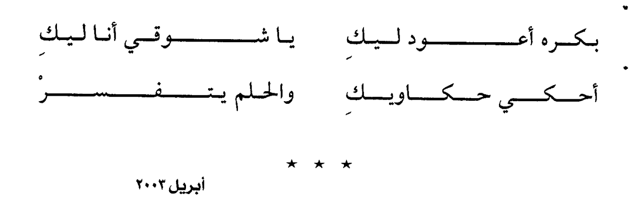
* * *

يمكن أكــون مــجــروح يمكـن ضــمــيــري يـنوح
لــكــنــي بــكــره بــاروح مكتـــوب ومـــتـــقـــدَّرْ

* * *

يـــا أهـــلــي يـــا أرضـــي يـا شـــمـــسي يا ضلـي
عـــاشـق ومن صـــغـــري مـش ممكـن اتغـــيَّـــرْ

* * *



بكره أعود ليكِ   يا شوقي أنا ليكِ

أحكي حكاويكِ   والحلم يتفسرْ

* * *

أبريل ٢٠٠٣

نشرت في مجلة النهار للصداقة
عدد (١٠٨)

نشيد الطريق

يا أمة الإسلام قـومي وانهـضي ... هذا العـــدو أتاك لا تتـــرددي
ضمي سلاحك باليمين وجهزي ... للخطب قلب الناسك المتعبِّدِ

* * *

جـاء العـدو يجـرُّ في أذياله ... يبغي الكنانة والفرات ومسجدي
ويلي إذا ما كنت يومي قاعداً ... هيـا نـدافع بالسـلاح وباليـدِ

* * *

إني أحـــذِّركم فليست مـرةً ... فيـهـا نقاوم أو نعـود مع الغـدِ
هذا تداعي جندهم فلتـذكـروا ... قول النبي الصـادق الوعد الندي

* * *

أولى الملاحم والمكائد جـمـةٌ ... جمعت جيوش الغرب عند الغرقدِ
ما أرض خيبر من جنوب عراقنا ... إلا كـصـيـدٍ سـائغ لمسـددِ

* * *

ضُمُّوا الصفوف وسدَّدوا نحو الوغى الله أكـــبـــر كـم علَت بمرددِ

فالنصر جيـشك أن يكون موحَّداً يلقـــاه نصـــر الله عنـد الموعــدِ

* * *

أبريل ٢٠٠٣

نشـرت في جـريـدة الـعـمـال

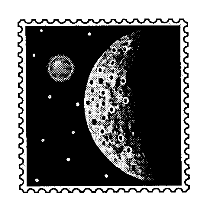
إنِّي سمعتُ نداءَهُ لبَّيتُهُ إنِّي وإن صُمَّ الجميعُ سمعتُهُ

قلبي يَرفُّ إليهِ من بين الورى جمٌّ الفضائل طالما أحببتهُ

في ليلةٍ شاهدتُهُ يا ليتها طالت كطول الدهرِ ما فارقتُهُ

يا ليتَ ليلي مثلها تيكَ التي أحييتْ فؤاداً قلَّما أسعفتُهُ

مارس ٢٠٠٢



المختار

هلا بحثت عن المختار في الكتبِ ... أم هل عميت ونور النور في العُصَبِ

محمدٌ لؤلؤ الدنيا وجوهرها ... بل تاج عزتها في كل منقلبِ

ابن الذبيحين من ضوًى لمولده ... نجم العظائم من مجموعة الشُهُبِ

إيوان كسرى تدلى من مهابته ... والأم كانت ترى نوراً لمرتَقَبِ

فأظهر النور بصرى الشام تبصرها ... وأخمد النور نار الفرس من رَهَبِ

حتى أتى مثل ضوء الشمس طلعته ... يمشي على الأرض في جمٍّ من الأدبِ

الصادق الوعد من أمنته عصبته ... في ساعة البعد أو في ساعة العَتَبِ

طه النبي الذي حاك الدجى سُرُجاً ... يهدي البرية للطاعات والقُرَبِ

قد جاهد النفس أن تسعى لمعصيةٍ ... ما شارك القوم في هزلٍ وفي لَعِبِ

ما كان يسجد للأصنام حقَّرها ... هل ينحني اللب نحو الخلد في اللهبِ؟!

فاعتاد يخلو إذا مالوا لما عهدوا ... كي يقبس الحق من ترنيمة الثُقُبِ(1)

قد راقب الله حتى جاء موعدُهُ ... قطب الملائك جاء القطب للنُجُبِ

فـاستلَّ من غـاره خيطاً يكملهـا   كي يُلبس الناس ثوب النور والطِّيبِ
قد قام في القوم أقربهم فأبعدهم   يتلو عليهم وهم في خالص الرِّيبِ
فـانقـاد أزهرهم قلبـاً وأكـثـرهم   يهجو النبي بشوبٍ غير مُحتسَبِ
لم يَألُ جهداً ولم يـيأس بما جهلوا   طب القلوب يداوي موضع الوَصَبِ
إن كانت الشمس تمضي نحوَ مغربها   شمس المعارف ليست موضع الحُجُبِ
قــوم النبي لكي تـنهـار دعــوته   ساقوا إليه دَعَاوى الملك والذهبِ
صد العـوارض من ملكٍ ومن ذهبٍ   ذات النبـــوة تأبى ظاهـر الرُّتبِ
فـسـفـهـوه وزادوا فـي تطاولهم   فازداد في حلمه فـي زحمة الكُرَبِ
فـقاطعـتـه قريش عند عـصـبتـه   في الشِّعب والصحب في فيضٍ من السَّغَبِ[٢]
حتى ثولت سنون الهجر تشحذه   نحو اجتـذاب الهدى في الموضع الرَّجَبِ[٣]
فـمـا تفـيأ من أقـسى مـقـاطعـة   حتى تَجَرَّع عـام الحزن والنَّصَبِ
ذاك الذي من جواه سـاق رحلته   في طائفٍ يستميل الناس للسببِ

لكنه الكفر عشش بئس طائرهم ردوا عليه برجمٍ غير منتدبِ
جرح النبي دعاءٌ صاغه ألمٌ دعا النبي دعاء الحزن والأرَبِ(٤)
فجاء جبريل يبغي أمر حضرته لكن رحمته تسمو على الغضبِ
فاختاره الله إسراءً لمقدسه يُتْلى بمعراجة في روعة الغَيَبِ(٥)
فكَذَّب القومُ لما قَصَّ رحلته لاقوا مقالته بالسخط والعَجَبِ
واسترسلوا في أذى الهادي ومن معه بل فرقوا دمه في عصبة العربِ
لكنه جَلَّ من بالحق أرسله قد شاء إنقاذه من ساعة العَطَبِ
فارتاد يثرب والصديق صاحبه يبني المدينة أرض الحرب والرَّحَبِ
قاد النبي ببدرٍ روح معركةٍ يشجع الصحب بالتحريض والأهبِ
حتى تقلم ظفر الكفر واندحرت جند العدو بكت للخزي والسَّلَبِ
طه تولى جيوشاً تحت إمرته تغشى الوطيس ولا تخشى من العُقُبِ
ذاك النبي الذي في البأس يسبقهم روح المجاهد ليست روح منُسحبِ

إن روعوا كان أوّاباً يطمئنهم ... كالبرق يظهر في مستقبل السُّحُبِ

يمضي على البرق سَمْحٌ في صحابته ... كالسهم في سرعة الإقدام في الخطْبِ

إن كان حربٌ فطه أهل ساحتها ... أو كان سلمٌ فطه رحمة الحِقَبِ

لاهمَّ صلِّ وسلم كل حادثةٍ ... على نبيك مسك الكون والنَّسَبِ(٦)

يوليو ١٩٩٧

---

(١) الثُّقب : النجوم نتيجة لما تؤول إليه
(٢) السَّغَب : الجوع
(٣) الرَّجَب : المعظم
(٤) الأرَب : الطلب والحاجة
(٥) الغَيَب : كل ما غاب عن الإنسان
(٦) لاهم : اللهم

يا ضيّ الليل

(بالعامّية المصرية)

يا ضيّ الليل وقنديله

ونوري ف صبحي ودليله

أسافر ليكِ ف خيالي

وانتِ جنبي جايّالي

تصَحّي الشوق ف أحلامي

ومش حاسس أنا بيكِ

ولا قادر أناديكِ

لأن لقاك مش لمسة

ولا كلمة ولا همسة

دا إنتِ ف قلبي ضِحكَاية

وأحلى غِنوة وحْكاية

وانتِ قريبة ويَّايا

ومهماَ تِبعدي مْعايا

تعالي نْكمِّل الرِّحلة

دا حُسنِك باللُّقا يحْلى

بِبَسمةِ ثغرِك السَّاحر

يا فرحة كل ما تِكْمَل

سُكُون الحزن يكسيها

يحَلِّيها

ويُسْكن جُوَّه في قلبك

يسكِّن في جراح حبك

وماتنسي

ولاتقسي

ولا يموت الأمل فيكِ

ما دام الحب في قلبك

بيرويكِ

ومهما طال شتا لِيلِكْ

يدفِّيكِ

يا صيف القُدرة جواكِ

ربيع الود حلاَّكِ

وخلاكِ

ضمير صاحي

قمر حاني

ونِسْمِة حب ربَّاني

وأشجانِك وأشجاني

خريف تاني

سفر تاني

وموجة بحر واخداني

لدوَّامة

ونوًّا بعدها نوًّا

يهون الصعب وَيَّاكِ

أعيش الحلم وَيَّاكِ

وقلبي نَبْضُه من قلبك

وروحك دايبة في روحي

هيا اخلعوها

ضربٌ من الوهم في تفكيرِ مَنْ هادُوا		دربُ اليهـودِ لهيكلِهـم وما نادُوا
ما بالُهم نجَحُوا في نشرِ ما زعَـمُوا		والحقُّ أصحابُهُ بالبَخس ما جادُوا
مِنْ مـسـجـدٍ وخـليلُ الله شـيَّـدهُ		في أرض كنعانَ أجدادٌ لنا سادُوا
مِنْ قَبَّةٍجَـمعَت مُوسى وصُحـبَتَهُ		نورٌ رآهُ شُـعَـيْبٌ عنده شـادُوا
نادَوا بمـبـدأ توراةٍ وقـدوتُـهم		أحـبارُ أمَّـتِـهم إن قرَّروا انقـادُوا
دستورُهم دينُهم يعـقوبُ دولتُهم		داوود نجـمـتُـهُ عـزٌّ و أمـجـادُ
هم قـومُ كيـدٍ وتزييفٍ ومـفسـدَةٍ		لكـنَّهم بنـصـوص الـدينِ روَّادُ
اللهُ ينصـرُ أقـواماً وإن فَـسـدُوا		إن كـان قدوتُهم في الأمـرِ عبَّـادُ
لكـننـا أمــةٌ يا ويـحَ أمَّـتـنا		قـد ضيَّعتنا مع الأطمـاع أحقـادُ
والدينُ نهـجُـرُهُ في ظلِّ عـلمنةٍ		من ساندوها فَـهُم في القوم روادُ
هيا اخلعُوهَا ثيابَ العصرِ إن فقدَت		طُهراً وعُودوا فحزبُ اللهِ مَن عادُوا

كيفَ انتصارُ جموعٍ ضلَّ مُرشدُها   والحقُّ أنصارُهُ بالقمعِ قد بادُوا

هبُّوا لدينٍ تُنيرُ الدَّربَ شُعلتُه   ولْتَزأر اليومَ بعدَ النَّوم آسَادُ

١٩٩٧

مصـر الشاب وكل الـشباب لـها في انقـيادْ

ومصر التي في جميع الصفات تفوق البلادْ

ومصر العظيمـة وقت التَّحدي ووقت التَّنادْ

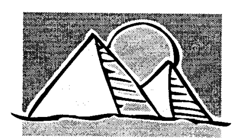
ومـصر الرجـال إذا مـا أعدُّوا فنِـعْم العتـادْ

ومـصر الحـضارة عـلمٌ وشعبٌ ونهـرٌ ووادْ

ومـصـر العـروبة أرض الكنانة رمـز الودادْ

ومـصر التَّـديُّن إسـلامـها دين رب الـعبـادْ

ديسمبر ٢٠٠٠



نشـرت في جـريـدة الأهلوية

وفي جـريـدة الحيـاة المصـرية

الإسراء والعبور

يدور الدَّهر دَورَتَـهُ فـدوري	أيا أمجـادُ في كل العصورِ
أحن لها كما تحنو الليالي	بأنجمها على تِيكَ الصخورِ
وتهفو الروح أن تلقى سبيلاً	لها بين النَّسائم والعبيرِ
وإن بهاء ضوء الشمس فيها	لَيَخْجَلُ من فيوضات القديرِ
حباها الله نفحته فطابت	فكانت للرباط وللمسيرِ
وقد أُخِذَت غُدَاةَ البَيْنِ غدراً	فأشعلت الحميَّة في الصدورِ
على قدر الخديعة كان عزمٌ	تهون به المنية في الثغورِ
وأبطل جندنا النابلم حتى	يسير الجند من فوق الجسورِ
يُدمِّر في السواتر ثم يمضي	إلى بارليف بالعزم الجسورِ
ويرفع راية الأوطان تحكي	صمود الجند في الوقت العسيرِ
لقد عبروا بتكبيرٍ فأعطوا	عدو الله درساً في الثبورِ
وما انتصرت جوارحهم ولكن	يفوز الجسم من بعد الضميرِ

تَطَهَّـرت القـلوب بفـضل ربٍ أراد النصـــر للقـلب الطَّهـــورِ

فـأظْـهـرَ جنده من بـعـد صـبـرٍ يَصُـــدُّون المخــاطر بالنُّحــورِ

ومن أســـرى بطه بعـــد حـــزنٍ كـذا أَسـرى بأصحـاب العبـورِ

ومـــا كـل السُّـــراة تكون لـيـــلاً ومـا كل السُّراةِ مع السـحـورِ

ومـعراج الشـهيـد يفيض روحـاً فـتعـرج في الفضـاء إلى الغفـورِ

وما اكـتمل الـعبـور بغيـر قدسٍ ولا المعــراج من غـيـر النَّفـيـرِ

أيا قـومـي أهيب بكم أجيـبـوا نـداء الله فـي كـل الأمـــــورِ

وإن ذُكِــرَ النَّـبيُّ عليـــه صـلُّوا ليــشـفَعَ فـيكمـو يوم النـشـورِ

اكتوبر ٢٠٠٢

نشرت في مجلة السكة الحديد

دعيني أُسافرْ إلى مقلتيك وأهُربْ سريعاً إلى شاطئيكِ

خرجت منَ الأرض من كل كونٍ لأستبق الضوء شوقاً إليكِ

فضمتك روحي وخفت جروحي بشوقٍ تلألأ في ناظريكِ

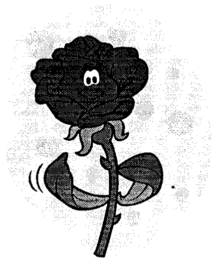
إلى اللانهاية أمضي بعيداً عن الناس لكن أسيرٌ لديكِ

هبيني امتداداً إلى منتهاها لعينين قد دلَّتاني عليكِ

أتيه وكم صار صعباً وصولي كفاني ارتحالاً ومدي يديكِ

وإن طال يوماً بعينيكِ سهدي فردي الجفون على مقلتيكِ

يونيو ٢٠٠٢



بفلكك درت

رَمَيْتِ القلب سهماً فالتهبتُ ... ودُرتُ بِفُلْكِكِ العالي وتهتُ

ظننتُ بأنني أخطأت دربي ... ولم أعلم بأني قد وصلتُ

سَبَيْتِ القلب ياشمساً أَدَارت ... عيون الحسن نحوي فانجذبتُ

وأنت الدفء ضمِّيني فأُنهي ... بحرِّك رعشةً إن تبق متُّ

وأنت منارتي إن ضَلَّ دربي ... لنورك كلما بِنْتِ انتبهتُ

ووجهك لؤلؤيٌ عز وجهاً ... إذا طلع النهار فما سقمتُ

وأنت سماء أحلامي وإني ... إذا ما مِلْتِ ثانية هلكتُ

بهاؤكِ إن قدمتِ فإن حساً ... لينبت في فؤادي إن نظرتُ

وإن بعد المكان فلا نباتٌ ... كهذا النبت يصبر إن صبرتُ

فدليني على أدنى مدارٍ ... ودليني إلى أين انتهيتُ

ودليني إذا غاصت بقلبي ... أحاسيس المحبة هل جنيتُ؟

نهـــــارك طال مـن زمنٍ وظـني بأني قـــد علمت ومــا عـلمتُ

أجـيــبيني فـإن أخـفـيتِ رداً فـــإن الشـوقَ للأحـــبــاب بيتُ

نوفمبر ١٩٩٨

نشرت في جريدة آخر كلام

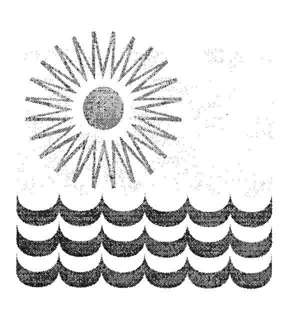
قل للشـويـعـر إني صـاعـدٌ أبداً نحو التـألق مهما قـال مضطرِّبُ

لملم خـيوطك مـا لعناكبٍ سـبلٌ في شأو مثليَ إن أضناهم الطلبُ

إن كنت ترقبُ في ساحـاتنا أملاً أطرِبْ بشعرك إن أشْعَرْتَ من طَلَبوا

ما شأن شعرك في شعري إن اقتربا إلا ككوبٍ بماء الـنهـر يـنسكبُ

٢٠٠٢



وتر النوى

عـزفت على وتـر النوى الأقـدارُ فـتـسـاقطت من هولهـا الأطيـارُ

الكون يعــزف لحنه مــتناغــمـاً لولا الـتنـاغم لا يقـــر قـــرارُ

مـــاذا أقـول إذا تـبـدد في الـنهى ضـوء النـهـار فـلا يكـون نهـارُ

وتململت في القلب نزعـة خيـره فـأتت على مـرج القلوب قـفـارُ

فـمتـى تقرُّ مع الـنفوس عـيـوننا وعـيـون منتـحلي البـيـان شـرارُ

يتـبسـمون وفي الوجـوه مسـاءةٌ يتـصــافـحـون وفي القلوب أوارُ

يتسامرون لـيشتـروا بصديقـهم ثمـناً قـليـــلاً والمكيــــدة نارُ

تتكالبـون على الوقيـعة فـاذكروا مـــاذا جنيــتـم أيهـــا الفــجــارُ

تتـآكلـون بغـيظكم وبحــقـدكم وأنا إذا ضـل الجـــمــيع مـنارُ

سأظل أصعـد كي أجاوز في العلا كل النجـــوم وتنتـهي الأســفـارُ

فأنا الذي عرف الصداقة والندى وحـمــيـتي عند الخطـوب تثـارُ

اكتوبر ٢٠٠٢

نشــــرت في جــــريدة الرأي
وفي جـــــريدة العــــمـــــال.

وأعود لجمع وريقاتي

سأمزق كل وريقاتي

وأعيد حياتي لحياتي

أبحث عن أنثى

في الطرقات، وفي الشرفات، وفي ذاتي

أتذكر أياماً ضاعت

ودروباً عني قد تاهت

وأنا وحدي .. أشكو وحدي

أسمع وحدي في الأنّاتِ

أبحث عن أنثى تنقذني

تبعثني ثم تخلصني

تأخذني بين ذراعيها

تأخذني والقلب لديها

تحتل سفينة أحلامي

تسلب من نفسي أوهامي

تطلقني في الكون شعاعاً

تشفي في قلبي أوجاعاً

تطلقني كرياح تمضي

تحملها من غير وداعٍ

وأكون قريباً جداً منها

أسأل عنها

رغم وجودي بين يديها

قد أتلاشى في عينيها

يصبح جسدي جزءاً منها

وأعود لجمعِ وريقاتي

أملأُ محبرتي كي تزهو

بالأنثى كل كتاباتي

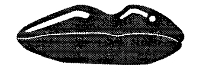
وأعيد حياتي لحياتي

سبتمبر٢٠٠٢

دعـيني أرشُفِ الأشـواق شـهـداً　　من الشَّــفـة التـي قـد حــدثتني

وأسكبْ فـيك أحــلامي لهـيـبـاً　　بنـارك تُبــعِـدِ النـيــران عـني

سبتمبر ٢٠٠٣



اختلفنا فانجذبنا

اسمعي منّي الحقيقة	امنحي قلبي بريقَه
اذكري شمساً توارت	خلف أسوار الحديقَة
يومها عشنا بدنيا	غير دنيانا العتيقَة
ذوّبتنا دون ماءٍ	وسَّعت في القلب ضيقَه
عندها كانت عيوني	بين عينيك غريقَة
أم شفاهٌ قد تلاقت	أَفْقَدَتْ عقلاً طريقَه
اسألي الأكواب تروي	اسألي في الفَمِ ريقَه
أو رضاباً منك عذباً	صَبَّ في قلبي رحيقَه
اقتربنا فاستحال الشـ (م)	ـشوق نيران السليقَة
اقتربنا فارتحلنا	دون فلكٍ أو وثيقَة
انطلقنا في الدواعي	للفضاءات السَّحيقَة
اختلفنا فانجذبنا	كالأيونات الدقيقَة

مـــــــا عَـلِـمْـنَـا أيـن كـنـا كـيـف صـرنا في دقـيـــقَـة

احـــتـــوينا الـكون فـــينا طاقــةً ضَـــمَّت شـهـيـــقَـه

فـاشــتـعلنا مـثل شـــمسٍ بانـدمــاجـــات عـــريقَـــة

أشـــــرقـت فـي كل قـلـبٍ تصـنع النَّـفس الرقـــيــــقَـــة

مـــــا صـنـعـنـا كـلَّ هـذا دون صـــدقٍ يا صـــديقَـــة

بـعــــد هذا كـــيف نُرعي ســـمــعَنَـا شكَّ الرفـــيــقَـــة
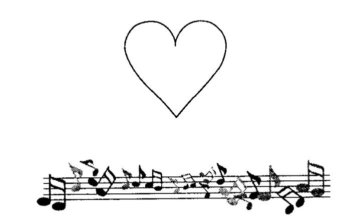
أنـت روحي وحــــيــــاتـي هذه قـطُّ الحـــقـــيــــقَـــة

مايو ٢٠٠٤

فــإن صــدقت ظُنُوني إنَّ قـلبي يُودِّع فـيك أغـنيــة الصــفــاءِ

وإن كــذبت ظـنوني حــدِّثـيني فــإن القلـب يظمــأُ بالجــفــاءِ

فبراير ٢٠٠٢



وايش أبغى

(باللهجة الخليجية)

وايش. أبـغى غـيـــر اشُــوفِك والعـيـــون تسـعـــد بـطيـفِك

والـكـلام الحـلو يـكـثــــــــر والغـــرام يـدفـا بـصـيـــفِك

* * *

علِّمــــيني عن ســـهـــادك ذي العـــيــون تفـــضح ودادك

ســـــهم قـلبي لَّما صـــابـك شِــفْت ف خُــدُودك جَــوَابِك

* * *

كِـــيف تِـخَـــبِّي أو تـداري يـالـلي دمِّـك فِـيَ جـــــاري

عـــاشِـــقك انـت وانت داري ذا اخـتـيــارك واخـتــيــاري

* * *

مايو ٢٠٠٣

(بالعامية مصرية)

باحبك باحبك يا ماليه الوجودْ باحبِّك باحبِّك يا حبي الودودْ
باحبِّك سحابة تغَطِّي سمايا وتملا عليَّ الفضا والحدودْ

* * *

باحبِّك نسيمْ هوايا العليلْ ونجمة تضوِّي وتَحرق حَسُودْ
باحب ف هواك الجوى والدوا معاكِ يا حبِّي يفوق الحُدُودْ

* * *

بحبك يا مصر

* * *
* *
*

١٩٩٩

أدثر مهجتي

رجعت من الحجاز أشد عزماً	أَفُوقُ بطاقتي رجماً ونَجْمَا
إلى أرض الكنانة مهد عزي	جَنَيْتُ بأرضها مجداً وعِلمَا
أذوب بأرضها ما دُمْتُ فيها	وأخرج من شذى الأزهار نَسْمَا
أُدثِّر مهجتي بندى مِساها	وأنسج من هوى الأهرام حُلْمَا
وأُصبِحُ، فجرها الوضَّاح وِرْدٌ	يعيد الروح في الأجساد أسمَى
ويبعثني مع الذرات طيفاً	تَجمَّع في الفضاء وصار غَيْمَا
فيمطرني حروفاً في كتابٍ	إذا سُمِعَتْ تُرىَ في القلب رَقْمَا
تقدِّسُ للإله عظيم شأنٍ	فترفعني إلى العلياء سهمَا
لتكتمل إنتماءاتي مداراً	ومن سَفهَ الدَّوائر مات أعمَى
أنا إبن الطبيعة ما استقرت	بدون تدخُّل الإنسان دومَا

أصُوغُ الشعـر فـي كل المعـاني　　ومن جهل الحقـيقة كان خـصمًا

أُسـبِّح باسـمك الـلهم حـمـداً　　فـزدني مـا حييت الدهرَ عـزمًـا

يونيو ٢٠٠٣

نشـــرت في جــــريـدة الرأي
وفــي مـجلة النهـار للصـداقــة
عدد (١٠٧)

إلى البطل الموحد

أيا عبـد العـزيز اليـوم شـمسٌ — وضوءُ الشمس يحجبهُ السَّحابُ

شـددنا رحْلنا من غـيرِ خـيلٍ — وطول الدرب يصحبُهُ انتحابُ

نـزلنـا عـند نـارٍ دون قـومٍ — تفـرَّقَ عند رؤيـتِهـا الصِّحابُ

وصـرنـا لا نرى والجـوُّ صـحوٌ — سـوى رملٍ يغـطِّيـهِ السـرابُ

تبـخَّرَ عـزمُنـا من غـيرِ جـهدٍ — ولكـن دقَّ أعظـمَنا المـصـابُ

بذورٌ أظهـرت للسطحِ نبـتـاً — يسـود بفَـوْح زهرتهِ الخـرابُ

زرعـنـاهـا بـأيـدينـا نـهـاراً — وذاك نتـاجُـهـا ليـلٌ وغـابُ

ليلـقـيَـهـا عـدوُّ الله فـينا — بأيـدينا يحـيقُ بنـا العـقـابُ

هي الأحـزانُ يشـهـدُها المُحَيَّا — فـينعقُ فـوقَ مـأربهِ الغـرابُ

سطـورٌ قـد قـرأناهـا أزالتْ — غـبـارَ الرأي وانقـشع الضـبـابُ

سطـورٌ بصَّـرتنا بـعـد علمٍ — بأن الدهـرَ يشـرحـهُ الـكتـابُ

فإن كانت نصـوصُ الأمس نهجاً — فـبالتـفـسـير ينكـشفُ الحجـابُ

ويصلحُ أمـرُنا من غـيـر نصحٍ يشـيب لهـول غـريتـهِ الشبـابُ

أيا عـبـدَ العـزيز أراك فـينا تُوجِّـه في القـبـائل فـاسـتجـابوا

كـمـا وحـدتهـا بـالأمس تزهو بفـضل بنيـك في الدنيـا رحـابُ

ويدفـعـهـا إلى الـعليـاء فـهـدٌ به للمـجـدِ يكـتـمل النـصـابُ

مارس ٢٠٠٤

مهداة إلى روح صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه

شاعر الشعب

في شاعرِ الشَّعبِ تبكي اليومَ أشعاري ... جفَّ المدادُ وجفت كلُّ أحبَاري

ما قيمة الشِّعر في الأحبابِ إن رَحَلوا ... من غير أشعارِهم قد ضلَّ مشواري

(بُستانُ وردِك) قد فَاحَت روائحُه ... أستنشقُ الطهرَ منها بعدَ أوزَاري

من كلِّ شعرِك (من قلبي) قد اكتَمَلت ... كلُّ المعاني بعشق الخلق والبَاري

أبحَرت بَحراوي كم أبحُرٍ نَضبَت ... لكنَّ أزجالكم من فيض غفَّارِ

لا متَّ فينا وشعرٌ منكَ يبعثُنا ... بل أحمدٌ فرعكم من نهرِكم جَارِ

ما ماتَ نبتٌ وفي الأعماق قوَّته ... مدَّ الفروع بأوراقٍ وأزهَارِ

يونيو ٢٠٠٢

مهداة إلى روح شاعر الشعب
الحاج عبد الفتاح البحراوي
بمناسبة ذكرى وفاته الثالثة

في خاطري

مـزجَ الشـقـيقُ دمـوعَـهُ بدمـائي ... ورنا إلـيَّ بنظرة الـسُّـفـهــاء

حسبَ النجابة أن يكونَ مُـشاركاً ... بقــصـــيــدةٍ بمحـــافل الأدباء

ويقـولَ خطبتَـه بسـاحة مـسجـدٍ ... ثم الصـــلاةَ بســورة الإسـراء

وإذا رأى دمَنَـا يســيلُ وراعَـــهُ ... سخـطاً سَيَشـجبُ فعلـة الأعداء

جوعى أراهُم يُقبلونَ على الثَّرى ... جَرحَى وأسمعُ صـوتَهُم بفضائي

قـتلى بـنو عـمِّي وأهلُ ديـانَتي ... والعـرضُ مـهـتـوكٌ بسـاحِ فنائي

وأنا أراهُم يَقـصـفُـون مَـدينَتي ... ويُقـلِّـبُـون الـتُـربَ بالأشــلاء

ويُدنِّسون القُـدسَ مسرى أحـمدٍ ... ويُجــرِّفــون مَــزارعَ البُـسطاء

ويُخطِّطون لطمس كلِّ حـقـيقـةٍ ... رَسَــخَت بفـضل عـزيمةِ الآباء

.يـتطـاولـون ونـحنُ كـلُّ رُدودنـا ... مَصُّ الشِّـفـاهِ ودمـعـة البُــرآء

نَزَفَ الفُــؤادُ وقـد تَـدثَّرَ بالأسَى ... عَـبَـثـاً أحـاولُ أن أعـيـدَ بَهَـائي

وأضُم ضعفكِ أمَّتي في خَاطِري ... فـأراكِ بين الصَّـحـو والإغـفـاء

تتخلَّصينَ مِنَ الجُذور و لا أرَى ... أن النباتَ يعيشُ دونَ الماءِ

وأرَى شَبابَكِ قَلَّدوا أعداءهُم ... وأرى بناتَك دونَ أيِّ حَيَاءِ

وإذا الحياءُ تهتَّكت أستارُهُ ... فَقَدَ الرِّجالُ عَبَاءَةَ الشُّرفاءِ

يونيو ٢٠٠٢

نشرت في مجلة الجديدة
(السعودية)

سامحيني

ويح نفـــسي ودمـــائي فُـــجِّـــرت كل الجـــروحْ
وجــهـوا سـهـمــاً لصـدري فـــاســتــقـلَّت منك روحْ
حـــينهــــا أدركت أنِّي فــــيَّ أرواحٌ تـــــروحْ
جُلُّهـــا كـــانت لقـــدسي ريحـــهـــا مـسكٌ يـفــوحْ
ثـم أخـــرى تـلْوَ أخـــرى تفـتـدي الـوجـه الصـبـوحْ
سـامـحـيني حين أغـفـو والأسـى مـنـك يـلـوحْ
سـامـحـيني إنَّ قـومي دمَّـــروا فيَّ الـطمـــوحْ
واحـــمـرار الدمِ يجـــري فـيَّ بـركـــانٌ يـنـوحْ
سكَّن البــركـــانَ سطحٌ بـئـس سـكـان السـطـوحْ
يـاالأعـــلامٍ تـدلَّـت في الحنايـا في السـفـوحْ
يـا لإعـــلامٍ خـبـيـثٍ ليـس فـيـه من وضـوحْ
يـا لـنَفْـسي حين هَـبَّـتْ مـثـلمـا الخـيل الجَـمـوحْ

أَصْـــهلَتْ كَـــرَّتْ بِبِــيضٍ نبَّـــأَتْني بـالفُــــتـــوحْ

والنُّفـــوس الـشُّـمُ دومـــاً فـي حـنـايـاهـا صــــــروحْ

هـكذا الأشـــعـــار رُسْلٌ تـرتـدي ثوب الـنَّـصـــــوحْ

أغسطس ١٩٩٨

أحـزان القـدس

حـزينة بتبـكي يا أرض السـلام   يردد بـكاك الزتون والحـمـام
وأرضك بتنـده سـمـاك بـدمـوع   يخـفف همـومك مـلايكه كـرام

* * *

هاجيلك يا قدسي برغم الصعاب   وشـايل ف قلبي لليلك شـمـوع
أبدد ف شـوقي لـدربك سـراب   وأزرع ف روحي لحبـك فـروع

* * *

ولما شـبـاب الحـجـارة يثـور   بيبـني ف أرضك لنصره جـسور
يـحنـي بدمــه طريـق الآلام   وروحـه على كـل جـامع تدور

* * *

وجـايه العروسـة بتـوبها الجـديد   تضـحي وتبـعـت لأهلك نشـيـد
عشـانك يا أرضي تهـون الدموع   شـهيـدة ومن بعدها مـية شـهيـد

* * *

ومـهـمـا تـئني وليلـك يطول	عـزيمـة ولادك طلوع النـهـار
مـعاهم شـباب العـروبة صقـور	يعـيدوا انـتصـارنا وتبـقي لنا دار

* * *

على الأرض رافع رايـاتك حنين	هاضـمك واداوي جـراح السنين
تـنـاديـك مـكـة وأرض الأمـين	وأسمع صـداك على طور سينين

* * *

عـبـرنا ويكمـل مـعـاك العـبـور	ومـهـما هـنبعـد هييـجي المعـاد
نحـقـق آيات الكتـاب المبين	وننهـي زمـان الألم والبـعـاد

* * *

يونيو ٢٠٠٢

نشرت في جريدة أخبار الأدب

تحيا القيم

لماذا تدورين بين حـــــروفي ... وتُدمين قلبي بحـرف القلمْ ؟!

ألم تعلمي أنني كنت أمـــضي ... وأقـــسمت للـه هذا القـــسمْ

ولكـنَّ قـوميَ بـاعـوا دمـــائي ... وقـامـوا بصلبي أمـام الأممْ

وقــد أعلنوا أنني كـنت فـيــهم ... قـليـل المودة لا أحْــــتـــــرِمْ

فقلت اسـمعوني فقامـوا بضربي ... وقـد أوسـعـوني بـضـربٍ وذمْ

فــقلت لماذا وقــد كـنت فــيكم ... كــريماً قــوياً وحــصناً أشمْ؟!

وكنـتُ أدافع عنكـم بصـــدري ... ألا ترفـعـون بضـعــفي العلمْ!!

أنا لا أريـد ســـلاحـــاً وجـنداً ... ولكن أريـد شـــمــوخ الهـــممْ

ولا أطلب اليــوم منكـم مـعــيناً ... ولكن حـــذارِ ضـيـــاع الذممْ

فلم يسـمعوني ولم يعصـموني ... وقـامــوا بقـتلي بأيدي العــجمْ

فـهنتُ عـليـهم فـهـانوا عـليـهم ... وهاهم يحـومـون حـول الحـرمْ

لسوف تعضون بعدي الأيادي وتشكون غربتكم بينكمْ

وسوف أعود بمجدي عظيماً كذلك كنت ومنذ القدمْ

لأدفع عنكم ولو ضِعْتُ منكم نموت جميعاً وتحيا القيم

يونيو ٢٠٠٢

أحـــبُّكِ أنت يا عـــمــــري	أحـــبُّكِ لَسْتُ أنســـاكِ
ودقَّ الـقـلـب فـي فَـــــرحٍ	يُـرفــــرفُ حين يـلـقـــاكِ
يطيــــر العـــقـلُ إن وردت	مـع الأفـكـار ذكـــــــراكِ

الحب والحياة

اســـمعي شـــعـــري وغـني — رنِّـــمـــي مـــن كـــل لحـــنِ

لست من يحـــيـــى حـــيـــاةً — دون حـــــب دون فـــــنٍّ

مـــا بزوغ الـفـــجـــر إلا — مـــولـدي إن خـــاب ظنِّي

أو شـــروق الـشـــمـس إلا — مـــغـــرب الأحـــزان عـنِّي

أو غـــروب الشـــمـس إلا — راحـــــةٌ إن تـاه ذهـنـي

إن فـــي لـيـلـــي سـكـونـاً — ضـــمـني من بـعـــد بـونِ

حـب هذي الأرض فـــرضٌ — دون تـفـــــريـقٍ ولـونِ

هـكذا إن كـــان قـــولـي — صـــادقـــاً في حُـبِّ كـــوني

صـــدقـــيني في شـــعـــوري — أنـت حـــــبي أنت ركـنـي

أنــت أيَّـــامـي الـــلـواتـي — ذاب فـيـــهـا اليـوم حـــزني

حـــرَّكي الأشـــواق حـــرى — تـــزرع الحـــب وتجـــنـــي

أنت أحـــــــلامٌ تـراءت	حين صـحـوي فـاحـتـوتني
فــاكـتــوى منـهـا فــؤادي	وارتوى مـن غــيـــر مـــزنِ
بــادلــتــنـــي كـــل حــبٍ	أشـتــهـيـهـا واشـتــهـتني
بَـيْـــــدَ أنَّ الـلـه فـــينـا	حـــافظٌ فـي كلِّ شـــأنِ

فبراير ٢٠٠٣

نشرت في مجلة السكة الحديد

الوحدة والإنسان

(بالعامية المصرية)

ع الأرض سال دَمِّنا دَمِّ البشر وَاحِدْ

فينا ومن أهلنا أو من غريب جَاحِدْ

★ ★ ★

مِتْغَرَّبين كُلِّنا والكل طِير جَارِحْ

ليه ما نحابيش بعضنا بالحب ونْصَارِحْ

★ ★ ★

اسْوِد أَخُوه أبيضْ زي التُّراب والرَّملْ

زيِّ الوُرود كلَّها تِنْحب فين ما تْحِلْ

★ ★ ★

ومِحتارين يا بشرْ مين اللي يُحْكُم مينْ

خَلُّوا البلاد لاهْلَهَا ونِبْقَى مِتِّحْدينْ

★ ★ ★

لا حْـــــــــدُود ولا ألـوانْ ولا دين مـــا دُمْت انســـانْ

هيـــفـــرَّقـــونا ف يـومْ والأرض تِـبْـــقـى أمـــانْ

* * *

عـــــايْشين علـى أرِضنَا الأرض دي واحـــــــــدة

بتْــــــدُور بيــنا كُـلِّنا بتْنَـادى بـالواحـــــــدة

* * *

مـــا دام أبـونا واحِــــدْ وأمـنـا واحْــــــــــدَة

أصـل الإلـه واحِــــــــد خَلُّـوا الهــــموم واحـــدَة

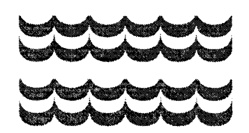
* * *

يونيو ٢٠٠٢

سكبت بدربك أحلى هوى جمعتُ بحبكِ ماءَ الحياة

وطفتُ بقلبي بحار الجوى فجفت فروع النوى في سماه

أحبكِ حبَّ الذي ما ارتوى بحبك نهر الهوى في لظاه



خجل الصبايا

مِنَ الخجلِ المُعتَّق في صِبَاهَا — عشقت سرورها وكذا أسَاهَا

وأعطشُ إن لَمحتُ بناظرَيْهَا — تَألُّقَ حيرةٍ شَملَت مُنَاهَا

فتَشتعلُ الهواجسُ في فُؤادي — وتستبق الخواطر في رِضَاهَا

بعينيها أُسبِّحُ كلَّ يومٍ — ونجم الحب يسطع في سَنَاهَا

أرى شمسَ الأصيل وقد تَحلَّت — على الخدين إن سمعت ندَاهَا

فترمُقُ بالعُيون وقد أمَالت — بليلٍ قد توضَّأ في ضِياهَا

وضمَّت في الشفاه لهيبَ قلبٍ — يعيشُ إذا تربَّعَ في لظَاهَا

وما انتصَرَ الصَّباحُ بغيرِ ثغرٍ — تلألأ ما استَبَاحَ الفرحُ فَاهَا

ولا زهرُ الربيع يفوحُ عِطراً — وما لمَسَت بحُلَّتِها ثرَاهَا

وإن نَطَقَتْ تَهُزُّ الروحَ شَوقاً — تُصافِحُ طَيفَها لَمَّا رَآهَا

فـتـأخـذني لسـاحـتـهـا بفَـيضٍ   من النَّسَـمَـاتِ مـا علِمَت مَـدَاها

وتتــرُكُنـي أصــارعُ فِـيَّ نفــسي   فـتَـصـرعُني وقـد شَـاءَت لِقـاها

ويحـيـا الحُبُّ مـا بَـقِـيَت بُحُـورٌ   يُصـارعُ مـوجُـهـا أبداً سَـمَـاهَا

فبراير ٢٠٠٢

نشرت في جريدة الرياض اليومية (السعودية)

نشيري الأخير

سأعزف فيك نشيداً أخيراً ... وحيداً وأذكر تلك السنينْ

أيا ساحة المجد مهما افترى ... دعيٌ وأذعن للمغرضينْ

فما كنتِ لي غير حصن حصينٍ ... وأماً تضمِّد جرحي الدفينْ

دعيني أمزِّقْ ثيابَ الخبايا ... وأمزجْ شعوري بماء اليقينْ

أحبك حبي لنفسي وأهلي ... وأكتب إسمك في الخالدِينْ

ولو دق بابك يوماً عدوٌ ... فروحي تهون وما تطلبينْ

هبيني امتداداً إلى مقلتيك ... دعيني أُقبِّلْ سَنَاءَ الجنينْ

بعينيك سحرٌ يهز حنيناً ... بقلبي ويشعل فيَّ الأنينْ

وشوقاً تليداً وما كنت يوماً ... لأنساك حتى تحين المنونْ

تهون المآخذ ما دُمْتُ صبّاً ... بأخذك أحيى وأنسى الشجونْ

دعيني إلى صدرك الغض أهرعْ ... فأنهل شهد الهوى والحنينْ

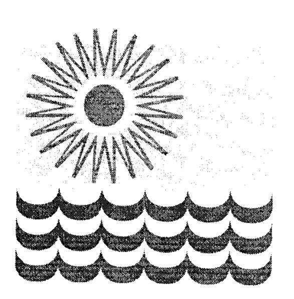
جنيت وما كنت يوماً لأنأى ... وإن بان جسمي فروحي تصونْ

أهيم بحـــبك لا تتـــركـيـني	غـريقـاً ببـحـر النـوى والظنون
فـقـيـثـارة الوجــد تعـزف لحني	ويعـــزف قـلبي بنـايٍ حـــزينْ
أُسَـافِرُ وحـدي وأَمْكُثُ وحـدي	وفكري فــريدٌ وعــقـلي رصينْ
ومـا حُقَّ لي فـيك يومـاً وداعٌ	فـأنت الفـضاءُ وشَـوْقي السَّفينْ

أكتوبر ٢٠٠٢

نشرت في جريدة الرأي

الحَـمْـدُ لله والتَّسْلِيمُ يَتْبَـعُـهُ   على الرَّسولِ الذي لا رُسْلَ تَتْبَعُهُ



الفهـــرس

الراعى برنت هاوس ٤٩٩٤١٠٩ - ٠١٢/ ٢٥٣٣٦٢٧

رقـــــم الايـــــداع ٢٠٠٤/١٥٢٤٨

ترقـيم دولـــــى 977-17-1630